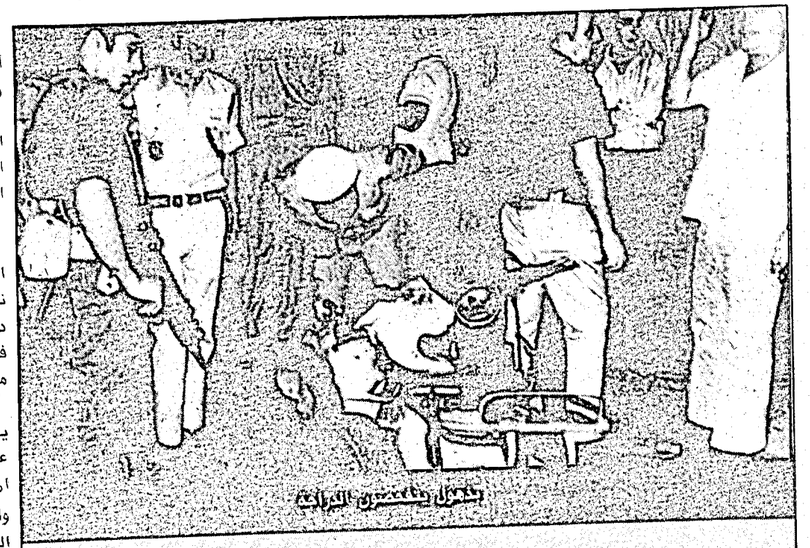

بقلم: يعقوب الزراد

عملية جريئة لثوارنا في قلب القدس مع تصاعد المدّ النضالي لجماهيرنا داخل الوطن المحتل

لا زال ثوارنا العاملين في الداخل يواصلون هم أيضا تصعيد نضالهم العسكري ضد كافة مؤسسات وأفراد العدو الصهاينة العنصريين .

هذا وقد اشتدت ضربات الثوار بعد سلسلة الاجراءات الوحشية والنازية التي استعملتها قوات العدو الصهيوني بحق جماهيرنا في الفترة الاخيرة .

هذا وقد قامت احدى خلايا ثوارنا العاملة في الداخل يوم ٣ - ٥ - ١٩٧٦ بوضع عبوات موقوته ناسفة شديدة الانفجار داخل حقيبة وضعت على دراجة نارية كانت تقف في موقف خاص للدراجات في شارع بن يهودا عند ملتقاه بشارع بن هليل من شوارع القدس الرئيسية .

وفي تمام الموعد المحدد أي الثامنة من مساء يوم ٣ - ٥ - ١٩٧٦ انفجرت العبوات واحدثت دويا عنيفا لحظات انفجارها نتج عنه تدمير عدد من الممتلكات اضافة الى الخسائر الفادحة في الارواح والتي راوح عددها حوالي ١٠ قتلى من افراد العدو اضافة لاصابة حوالي ٤٨ شخصا جراحات بعضهم خطرة .

وقد سادت موجة من الذعر الشديد المستوطنين الصهاينة الذين كانوا يتأهبون لمشاهدة موكب كاتزير « رئيس الدولة العنصرية » اثناء توجهه الى مرافق العسكريين بجبل هرتزل مرورا بشارع بن يهودا وذلك لاحياء ذكرى القتلى الاسرائيليين الذين ماتوا خلال المعارك السابقة .

وقد هرعت الى منطقة الانفجار سيارات الاسعاف والشرطة وحرس الحدود والاطفاء والانقاذ .

وقد عمد رجال الشرطة الصهاينة الى تكسير زجاج عدد من السيارات الواقفة على شوارع منطقة الانفجار وذلك تحسبا من وجود عبوات ناسفة أخرى . كما اخليت الابنية والمحلات المجاورة من السكان والرواد تحسبا لاي طارىء .

كما فرضت منع التجول في المنطقة وقام المستوطنون الصهاينة بمهاجمة المواطنين الفلسطينيين بعد اصابتهم بموجة هستيرية نتيجة ضخامة العملية والتي تمثلت خسائرها بـ :

١ - قتل وجرح حوالي الاربعين من أفراد العدو .

٢ - تدمير بعض الابنية وتصدع البعض الاخر قرب مكان الانفجار .

٣ - تحطم عدد من سيارات العدو العسكرية والمدنية واشتعال النار فيها .

٤ - اشتعال النيران في بعض المحلات التجارية المجاورة .

هذا وفي الوقت الذي كان ثوارنا يعودون الى قواعدهم سالمين .

كانت اذاعة العدو الناطقة باللغة العبرية تعترف بهذه العملية الجريئة وبضخامة الخسائر المادية والبشرية الناتجة عنها .

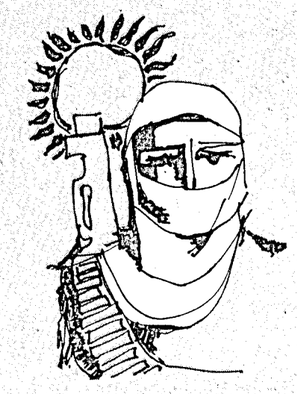

الشهيد البطل : عبد الحافظ سليمان عزيه « ربيع »

ولد عام ١٩٦٠ في الهيه وميه - صيدا ، آمن بفكر الطبقة العاملة كنهج ثوري لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني فالتزم بصفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لكي يمارس قناعاته الفكرية عام ١٩٧٤ .

شارك في معارك الدفاع عن الجماهير الوطنية اللبنانية وحركتها الوطنية كما شارك في الدفاع عن الثورة الفلسطينية وجماهيرها الكادحة وذلك اثناء تصديه ورفاقه لمؤامرات الانعزاليين من خلال عمليات الردع التي قاموا بها لمواقع الفاشيين في الجبيه والسعديات والدامور .

شارك في معارك الجبل وسقط شهيدا في ٢٧-٤-١٩٧٦ .

كان من خيرة العناصر الملتزمة والمنضبطة والمخلصة لعملها الوطني وقضيتها .

الشهيد البطل : عطا المغربي « عطا أبو جهاد »

ولد عام ١٩٥٥ في لبنان .

التزم بفكر الطبقة العاملة وانضوى لمناضل قوميا وطبقيا من خلال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، تفرغ للعمل النضالي في ٦-٣-١٩٧٤ .

شارك في معارك الدفاع عن الثورة الفلسطينية وجماهيرها ابان كل حملات التصفية التي كانت تدبر لتحجيم المقاومة او تقزيمها .

استشهد يوم ٣٠-٤-١٩٧٦ اثناء قيامه بالواجب الوطني .

والشهيد عطا الذي عرفناه مناضلا صلبا وعنصرا غيورا على العمل الوطني يعز علينا افتقاده وافتقاد غيره من الرفاق في هكذا ظروف .

عهدا ان تستمر مسيرة الثورة .

الثورة تودّع شهيداً آخر

ودعت الجماهير الفلسطينية واللبنانية ظهر يوم ٢٧-٤-١٩٧٦ ، شهيد النضال الوطني الفلسطيني واللبناني ، الاخ الشهيد رشاد عبد الحافظ ، مدير تحرير مجلة فلسطين الثورة ، الذي استشهد على ارض الشياح . وقد شارك في التشييع ممثلون عن فصائل الثورة الفلسطينية والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

الجبهة الشعبية تدين تقارب منظمة التحرير ونظام السادات

أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا حول محاولات التقارب الاخيرة بين منظمة التحرير الفلسطينية ونظام السادات فيما يلي نصه :

أن تكون حركة المقاومة الفلسطينية وحليفتها الطبيعية الحركة الوطنية اللبنانية ، منخرطتين منذ عام ونيف في عملية التصدي للهجمة التصفوية الفاشية على الارض اللبنانية ، تلك الهجمة التي لم تكن ، في لحظة من لحظاتها ، الا الجانب الدموي المباشر من مساعي التسوية الاستسلامية لتصفية قضية فلسطين وضرب قوى الثورة والتحرر العربية .. فهذا يجب ألا يعني على الاطلاق ، أن تتغافل حركة المقاومة ولو للحظة واحدة ، عن الادوار التآمرية والخيانية التي لعبها وما يزال يلعبها هذا النظام العربي المستسلم أو ذاك .. وبالذات نظام السادات صاحب اتفاقية سيناء الخيانية والمتقدم في طريق الخيانة على غيره من الخونة ..

ان معسول الكلام ، وفهلوية التحركات ، التي يحاول النظام الساداتي المرتمي كليا في أحضان الامبريالية الاميركية، أن يتصيد بها صمت المقاومة الفلسطينية عن خيانته المستمرة ، مستغلا ظروفها الراهنة على الساحة اللبنانية وما يحيط بها من مؤامرات وضغوط ومساعي وصاية واحتواء .. ان معسول الكلام هذا ، وفهلوية التحركات تلك .. لن تنطلي على جماهيرنا المكافحة ، ولن تزيح من أمام ابصارها كل التراث التآمري والخياني الذي يتأبطه النظام الساداتي بدءا من غدره ببطولات حرب تشرين وتبديده لها تحت خيمة الكيلو ١٠١ وانتهاء باتفاقية سيناء الخيانية وتصفية التحولات التقدمية الاجتماعية والاقتصادية في مصر ، ورهن مصر كليا لدى الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية، وطعن كل العلاقات النضالية لشعب مصر الابي على الصعيدين القومي والدولي ..

اننا بمناسبة بعض ما يجري من محاولات لتجديد الجسور مع ذلك النظام المتواطىء الخائن .. لا يسعنا الا أن نحذر من هذه المحاولات التي نعتبرها جزءا لا يتجزأ من كامل المخطط التآمري الذي تتعرض له حركة المقاومة وقضيتها الوطنية وحركة التحرر الوطني العربية ككل .. ذلك المخطط الذي نرى الترجمة العملية الدموية له على الساحة اللبنانية وبمشاركة ومباركة كل الانظمة العربية الرجعية والمستسلمة ..